وجوه

إعداد: محمد ناصر

شخصيات هذه الصفحة
رجال ونساء كانت لهم بصماتهم الناجحة في مسيرة الكويت بكل المجالات والميادين، فكانت صفحة "وجوه في الضوء"

.. ومع العم ناصر محمد الساير أثناء انتخابات الغرفة

القطامي في احدى ندوات البنك العقاري

مع النائب السابق محمد الصقر في يوم انتخابات الغرفة

أول سيدة تصل لمنصب مدير الخزينة ومدير عام بالوكالة بالقطاع المصرفي وأول سيدة في الغرفة

وفاء القطامي .. للاقتصاد سيدته

خبـرة اقتصادية تزيد على 35 عاماً منهـا 24 عاماً في أروقـة البنـك العقـاري

هي اول سيدة كويتية تصل الى منصب مدير الخزينة ومدير عام في الجهاز المصرفي بالوكالة، واول امرأة تفوز بعضوية مجلس ادارة الغرفة منذ العام 1959، وكانت مع مها الغنيم اول سيدتين تدخلان لجان الغرفة، ورغم ذلك نرى وفـاء القطامي بعيدة عن الاضـواء والظهور الاعلامي لا لشـيء إلا لطبيعتها التي تحب وتفضل العمل بعيدا عن الاضواء.

الجامعة الأميركية

صاحبة خبرة طويلة في المجال الاقتصادي تربو على خمسة وثلاثين عاما بدأتها عام 1974 في البنك العقـاري (الدولي حاليا) كموظفة في غرفة التداول وتدرجت لتصل لرئيسـة ادارة التداول، ثم ارتقت لتحتل منصب مدير الخزينة ومن ثم رئيسة لادارة الخزينة ثم مساعدة للمدير العام لشؤون الاستثمار، كما شغلت منصب المدير العام بالوكالة.

فخريجة العلوم السياسية والادارية من الجامعـة الاميركية في بيروت لم يقتصر مشوارها الاقتصادي على القطاع المصرفي، حيث شـغلت منصب عضو مجلس ادارة شـركة المقاصة الكويتية وعضو شـركة الاستشـارات المالية والدولية لسـنوات عديدة، ورئيسـة لمجلس ادارة المجموعة المالية الكويتية.

المثال الأعلى

والدها مثالها الاعلى، اذ تعتبر انه يقف خلف كل نجاحاتها ولولا فضله ودوره في تشـجيعها الدائم على حب العلم والعمل لما حققت النجاح الذي وصلت اليه والذي تعمل على الحفاظ عليه.

شخص آخر يحتل لديها مكانة مرموقة وعالية جدا هو الراحل جاسم البحر الذي تصفه بالشخصية المميزة والسابق لعصره وزمانه، سـواء كان في طريقة تفكيره او رؤيته الاقتصادية الناجحة التي مكنته من أن يتبوأ مكانة اقتصادية مرموقة.

نصر جديد

لا ترى القطامي ادنى تمييز بين الرجل والمرأة فـي الكويت، فالمجـالات مفتوحة للجميع في زمن زالت فيه الفروقات ونالت المرأة فيه حقوقها السياسية والاجتماعية واتت القطامي بنجاحها في انتخابات الغرفة لتسجل نصرا جديدا للمرأة الكويتية، انما في المجال الاقتصادي الذي لا يقل اهمية عن الحق السياسي الذي نقترب هذه الايام من مرور 5 سـنوات على الموافقة على قانون اعطاء المرأة كامل حقوقها السياسـية في الترشيح والانتخاب.

مشوار الغرفة

مشوار «أم خالد» مع غرفة التجارة ليس جديدا ولا طارئا بفوزها بالمركز السـادس ضمن قائمة الاسـرة الاقتصادية بـ 4681 صوتا اذ شـغلت عضوية لجنة التجارة والنقل في الغرفة لمدة تزيد على 6 سنوات كما تم اختيارها ضمن لجنة للإشراف على انتخابات غرفة التجارة التي تعتبرها الجسر الذي يوصل وجهات نظر اعضاء الغرفة الى المسؤولين للوصول لقرارات تخدم الطرفين بمـا يعود بالنفع والتطـور على اقتصاد الكويت. واشارت القطامي لأهمية دور الغرفة الاستشاري في جميع ما يطرح من مشاكل اقتصادية، وسعيها الى التركيز على دور الغرفة في المسار الاقتصادي وحلول المشاكل التي تواجه منتسـبي الغرفة مع الجهات المعنية في شتى القطاعات الاقتصادية.

لقاء الوفاء

أكثر من 24 عاما قضتها «أم خالد» في اروقة البنك العقاري لتستقيل منه عام 98 لرغبتها في التفرغ للعمل الخـاص حيث تم تكريمها على مسـيرتها الناجحة في البنك في احتفال سُـمي بـ «لقاء الوفاء» لتكريم مؤسسه العم خالد يوسف المرزوق ومحمد الفرحان ووفاء القطامي التي ذكرت في حفل تكريمها حينذاك ان أفضل أيام حياتها المهنية قضتها في العمل بالبنك العقاري وأنها فخورة كل الفخر بالفترة التي قضتها في البنك حيث اعتبرت العمل فيه بمنزلة العمل في مؤسسة مملوكة للعاملين فيها تتسم ظروفها بالراحة والأسرية التي تنعكس على الاداء العام لكل العاملين.

وعما اذا رجع الزمان بها لتختار عملا آخر اكدت وفاء القطامي حينها انها ستختار الطريق نفسه لتعمل بحب من جديد في البنك العقاري لأنها سعيدة بكل لحظة امضتها في العمل به وبكل انجاز حققتـه وموقع وصلت إليه.

حب العمل

تنصح القطامي المبتدئـات في مشـوار العمل بالقطاع المصرفي بأن يحببن عملهـن الى اقصى حد حتـى يصلـن الى اهدافهـن ويحققن طموحاتهن، فالإنسـان اذا احـب عمله واخلـص له استطـاع ان يفعل كل شيء وان يصل الى ما يريد.

المرأة التاجرة

مجتمع سيدات الأعمال في الكويت بنظرها مجتمع كبير والمـرأة الكويتية طوال عمرها تشارك الرجل في تحمل المسؤولية حيث اثبتت نجاحا واقتدارا في ادارة اعمالها ومشـاريعها الخاصة فالمرأة التاجـرة استطاعـت ان تزاحم الرجل في العمل التجاري لتشـكـل وجودا راسخا تميزت فيه خاصة ان اي امرأة بنظرها تستطيع الامساك بالعمل الحر وتكون قادرة على متابعته ولكن يبقى العمل الحر بنظرها اكثـر صعوبة من الوظيفة لانه يحتاج تفرغا كاملا واهتماما متواصلا.

الرؤية الواضحة

السياسـات الاقتصادية الواضحة أساس النجاح بنظرها فمتى ما توافرت الرؤية الواضحة والإجراءات الميسرة يتحقق الانتعاش الاقتصادي كما ان الكويت بحاجة لتشريعات جديدة تخدم البلد في كل المجالات وليس في مجال الاقتصاد فقط، للنهوض بالدولة، كما ان الكويت تحتاج الى اعادة ترميم وتجديد للبنية التحتية وسن قوانين تحمي الاقتصاد الكويتي وتجذب المستثمر الاجنبي، وقوانين تعيد ترتيب الامور الاقتصادية في البلد.

قطاع ريادي

القطاع المصرفي عندها قطاع ريادي لا يقل عن البنوك العالمية احترافية ومهنية من كافة النواحـي ان كان عبر التطورات المتسـارعة والتحديث المسـتمر او عبر نوعية الخدمات المتميـزة او عبر الاهتمـام بتدريب وتطوير الموظفين العاملين في الجهاز المصرفي او عبر الالتزام بسياسة المخصصات التي يقرها البنك المركزي الا انها ترى حاليا ان على البنوك القيام بتمويل القطاعات المختلفة مثل قطاع العقار، حيث توجد مشاريع عقارية تحتاج الى بعض التمويل، او بعض الشركات النفطية والتي توجد لديها مشـاريع عدة خصوصا بالنفط تحتاج الى بعض التمويل. وتدعو القطامي لأن تقوم البنوك بمراجعة سياستها وان تعيد تصنيف الشركات الجيدة سواء بقطاع العقار او بقطاع النفط او المقالات او شركات الاستثمار وغيرها، ويتم تمويلها خصوصا اذا كانت شـركة ذات اصول جيدة، وما نراه الآن من شـح التمويل للشركات سيؤدي الى خسارة كبيرة وافلاس بعض الشركات وعندها سيكون الضرر كبيرا جدا على الاقتصاد المحلي في الفترة المقبلة.

حركة رؤوس الأموال

عربيا ترى القطامي ان توفر المجال الاقتصادي الصحـي فـي اي بلد عربي مـن حيث حرية انتقال الاموال وتقديم تسهيلات للمستثمرين سواء كانوا محليين او اجانب وتوفر الفرص الاسـتثمارية والتجارية وتوفر حرية حركة رؤوس الاموال واذا كانت الاجراءات الاستثمارية سهلة وميسرة واذا كانت الضوابط التي تحكم اسواق المال واضحة فلا تعتقد ان هناك سببا اقتصاديا يدعو الأمـوال للهجرة الا اذا كانت هناك أسباب اخرى غير اقتصادية.

يبقى اخيراً التمني أن تستطيع وفاء القطامي تحقيق ما تصبو اليه من عضويتها في الغرفة لتكون مثـالاً يحتذى به علـى صعيد العمل الاقتصادي النسائي.

أثناء احتفال مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة بانتخابها كأول سيدة تنال عضوية الغرفة